محاضرة رقم (٨)	
الكلية	التربية للبنات
القسم	اللغة العربية
المادة باللغة الانجليزية	Simplifying Grammar
المادة باللغة العربية	تيسيرالنحو
المرحلة	الرابعة
اسم التدريسي	د. سوزان نعيم عبد
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	Advocates of facilitation
عنوان المحاضرة باللغة العربية	دعاة التيسير
رقم المحاضرة	٨
المصادر والمراجع	١ـ إحياء النحو
	٢ـ النحو الوافي
	٣ـ تيسير النحو/ عبد الحميد السيد

محتوى المحاضرة

:دعاة تيسير النحو في العصر الحديث: ينقسمون الى قسمين

أولا: دعاة تيسير النحو المعتدلون

١ـ لجنة وزارة المعارف المصرية

في العصر الحديث حظي علم النحو بعناية ملحوظة تصب في السعي إلى تجديده وتيسيره، ولعل من أوائل المبادرات في هذا الصدد ما قامت به اللجنة المشكلة من وزارة المعارف المصرية عام ١٩٣٨. وتضم كلاً من الدكتور طه حسين، والأستاذ أحمد أمين وإبراهيم مصطفى، وعلى الجارم، محمد أبي بكر إبراهيم، وعبد المجيد الشافعي، وذلك بقصد العمل على تيسير قواعد تدريس اللغة العربية، وقد انتهت إلى اقتراحات عديدة من أهمها الاستغناء عن الإعراب التقديري والمحلي، وجعل بعض علامات الإعراب أصلية وبعضها فرعية، وأشارت إلى أن الجملة تتكون من أساسين مسند إليه ومسند، كما ألغت الضمير المستتر جوازاً ووجوباً ورأت أن جل بحوث الصرف من مباحث فقه اللغة التي لا يحتاجها البادئ بل لا تصل إلى فهمه، وفي عام ١٩٤٧ صدر من المؤتمر الثقافي العربي الأول بجامعة الدولة العربية توصيات تؤكد على حاجة اللغة العربية وقواعدها إلى التيسير والتبسيط بما يقربها من مدارك الطلاب على أن لا يمس ذلك بحال من الأحوال جوهر اللغة العربية وقواعدها، وأوصى المؤتمر بأن يكون تعليم القواعد النحوية في عبارات وموضوعات حيوية تهم التلاميذ وتشوقهم، وذلك بأن يعرض المعلم على أنظار تلاميذه قطعة في موضوع ملائم ويناقشهم فيها، ويستخلص من خلالها قواعد النحو والإعراب، واقترحت اللجنة المعنية بذلك منهجاً دراسياً يشتمل . على ما تراه من موضوعات ومواد النحو المناسبة لبعض المراحل الدراسية

وقد كان لمثل هذه التوصيات والآراء أثر واضح في الجانب التطبيقي حيث ألف بعض المتخصصين في النحو كتاباً حاولوا فيها أن تسير في اتجاه التجديد والتيسير كما فعل الأستاذ إبراهيم مصطفى، وحفني ناصف، وإبراهيم حسن وعلي الجارم، وأمين الخولي، والدكتور مهدى المخزومي، وأحمد الخوص.

٢ـ إبراهيم مصطفى

كتابه:"إحياء النحو" محاولة جريئة في تجديد النحو وتيسيره. ظهر هذا الكتاب في عام ١٩٣٧م بعنوان:" إحياء النحو"، وهو أول كتاب عربي ظهر في العصر الحديث لنقد نظريات النحو التقليدية. يقول :" أطمع أن أغير منهج البحث النحوي للغة العربية، وأن أرفع عن المتعلمين إصر هذا النحو وأبدلهم منه أصولا سهلة يسيرة . إن كتاب :"إحياء النحو" نتاج بحث طويل أمضى فيه سبع سنين دأبا وهو يغوص في أعماق النحو وفي مصادره؛ فقد تحدث عن حد النحو ومفهومه كما رسمه النحاة، وخلال حديثه عن وجهات البحث النحوي تناول قضية علل الإعراب والعلل النحوية. وفي مبحث أصل الإعراب تطرق إلى أصلّ وفي مباحث أخرى بين الإعراب عند النحاة وفلسفة العامل، معاني الإعراب فأشار إلى الضمة علم الإسناد، والكسرة علم الإضافة، والفتحة ليست علامة إعراب.كما تحدث عن مسائل تتعلق بالعلامات الفرعية للإعراب والتوابع إلى أن ختم كتابه بمسائل تتعلق بالصرف. وقد ناقش المؤلف جملة من القضايا الهامة منها: _ الثورة على العامل، وإرجاع .التأثير في حركات الإعراب للمتكلم

توحيد الأبواب ذات العلاقة الواحدة تحت باب واحد؛ كالجمع بين المبتدأ والفاعل ونائب الفاعل مثلا. - - إعادة تقسيم التوابع، حيث ألغى بعضها وهي: عطف النسق والنعت السببي وأضاف إليها الخبر. - إنكار تعدد أوجه الإعراب في اللفظ الواحد وذلك مع: لا النافية للجنس، وباب ظن وأخواتها، وباب الاشتغال، والمفعول معه . - رفضه لتنوين العلم؛ لأن التنوين علامة التنكير. من خلال الاطلاع على هذه القضايا في ثنايا البحث نجد الأستاذ إبراهيم مصطفى يتناول أقوال النحاة وآراءهم بالنقد والمناقشة خاصة ما تعلق بمغالاة في تقدير العامل. والنظرة الفاحصة لمحتوى الكتاب تدل دلالة واضحة على طول باع مؤلفه ودرايته الواسعة بالنحو ومسائله ودقائقه؛ ويبدو ذلك من خلال محاورته ومناقشته لكبار النحويين من أمثال: سيبويه والزجاجي و الأنباري وابن يعيش وغيرهم على أن ما عرضه في كتبه من آراء وما أثاره من قضايا إنما هي اجتهادات منها ما هو صحيح ومقبول ومنها ما هو قابل للمناقشة للرد عليه رفضا أو قبولا. ولهذا تباينت وجهات نظر الدارسين .حول هذا الكتاب وأهميته وقيمته في الساحة اللغوية

يرى الدكتور نعمة رحيمة العزاوي أن زعيم المجددين في هذا العصر هو إبراهيم مصطفى؛ فهو لم : يسم ، وإنما يراه إحياء للنحو أي بعث الحياة في أوصاله .وقد تبعه تلميذاه: مهدي المخزوميّ عمله تيسيرا الذي يرى أن حاجة النحو إلى الإصلاح تسبق حاجته إلى التيسير، وأحمد عبد الستار الجواري الذي لم يختلف عن إبراهيم مصطفى والمخزومي في نظرته إلى التيسير من حيث أنه خطوة غير كافية إذا لم تمهد لهذا عد الأستاذ إبراهيم :" المحاولة الرائدة التي فتحت بابّ بتجديد النحو وإصلاحه، العزاوي محاولة التجديد في هذا العصر، فتأثر تلميذاه الجواري والمخزومي وسارا على . هديها فوافقاه في كثير مما ذهب إليه في محاولتيهما

ومن جهة أخرى يؤكد العزاوي أن محاولة إبراهيم لا تزال ناقصة في بعض الجوانب رغم أهميتها إذ انها "اقتصرت على معالجة الاسم، وأغفلت الفعل الذي هو أحد ركني الجملة العربية فانبرى المخزومي وتوصل بشأنه إلى آراء قيمة ، وبذلك اكتملت محاولة إبراهيم مصطفى على يد المخزومي .الذي لولاه لظلت تلك المحاولة ناقصة يعوزها الشمول وتفتقر إلى الإحاطة

٣ـ أحمد عبد الستار الجواري(ت ١٩٨٨م) من المؤيدين لإبراهيم مصطفى؛ فقد كان يؤكد دائما ريادة المؤلّف :" مستهديا بمن فتح أبواب هذه الدراسةّ التجديد والتيسير إذ ذكر في مقدمة كتابه (نحو التيسير):" وبيانا للحقيقة نقرر أن الجهد الأصيل في هذا لإبراهيم مصطفى" الباب يقوم على إحياء النحو للأستاذ إبراهيم مصطفى، فهو الذي فتح مغاليق هذا الباب الذي أنار للأذهان سبيل الخوض فيه".

٤ـ مهدي المخزومي: تكتسي جهود مهدي المخزومي(١٩٣٠م-١٩٩٣م) في تيسير النحو أهمية بالغة ،كونها تصدر من عالم مشهود له بالتخصص في النحو العربي ، فقد اشتغل بتدريسه عقودا من الزمن ،وتسابقت أعرق المدارس من أجل ضمه للتدريس في مدرجاتها، وألف في النحو مؤلفات قيمة، نالت كثيرا من التقدير ، وأثارت نقاشا هاما ،بل إن المخزومي نال جائزة أحسن كتاب في النحو عن سنة ١٩٦٦م عن كتابه (في النحو العربي :نقد وتوجيه)،من قبل جمعية الكتاب ببيروت،ونال جائزة الحكومة السعودية للأعمال الراقية عن كتابه(في النحو العربي :قواعد وتطبيق).